For Immediate Release

حفل إطلاق كتاب: إثيوبيا: أمَّة حديثة- جذور عريقة ، معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية

ستتضمَّن الأمسية تأمُّلات حول الكتاب مع محرّري الكتاب حول تأثير إثيوبيا وأهمِّيتها الثَّقافية والسِّياسية - والذي صدر حديثًا عن دار إواليوا للنَّشر بالتَّعاون مع معهد إفريقيا.

الشَّارقة، الإمارات العربية المتَّحدة – 6 مارس 2025 – أطلق معهد إفريقيا، التَّابع لجامعة الدِّراسات العالمية، كتاب : ***إثيوبيا: أمَّة حديثة جذور عريقة***، وهو آخر إصدارات المعهد، من تحرير الأساتذة دوقماوي ووبشيت، إليزابيث و. جيورجيس، وسورافيل ووندیمو أبيبي، بالتَّعاون مع دار إواليوا للنَّشر.

يستعرض الكتاب الوضع الاستثنائي لإثيوبيا كدولة إفريقية لم تخضع أبدًا طوال تاريخها للاستعمار، ويعرض تحليل دقيق لتأثيرها العميق على تجربة الحداثة الإفريقية. وقد جاء كثمرة لفعاليات الموسم الأوَّل من مبادرة "موسم دولة"، الذي خُصِّص لدولة إثيوبيا (2019-2020) وتناولت فعالياته، بصورة نقدية، مكانة إثيوبيا الفريدة في تاريخ إفريقيا والعالم، من حيث إنها لم تُستعمر قط، ومن ناحية أهمِّيتها التَّاريخية والثَّقافية، ومساهماتها في خطابات الفنون الأدبية والبصرية والأدائية الفنِّية.

استضاف معهد إفريقيا هذه الفعالية، وافتتحت بكلمة ترحيب من صلاح محمد حسن ؛ مدير جامعة الدِّراسات العالمية وعميد معهد إفريقيا. وأشار في حديثه حول الكتاب قائلًا: " جاء هذا الكتاب كثمرة لفعاليات الموسم الأوَّل من مبادرة "موسم دولة"، الذي خُصِّص لدولة إثيوبيا (2019-2020)، والذي جمع بين العديد من العلماء والفنَّانين لدراسة الإرث التَّاريخي والثَّقافي لإثيوبيا، ويقدِّم هذا الكتاب تطويرًا لتلك المناقشات، ويطرح وجهات نظر نقدية حول دور إثيوبيا في الحداثة الإفريقية."

برنامج "موسم دولة" هو عبارة عن مبادرة سنوية ينظِّمها معهد إفريقيا، وتهدف إلى استكشاف بلدًا إفريقيا واحدًا، أو أي من مجتمعات الشّتات الإفريقي حول العالم، سنويًا، وذلك من خلال تنظيم مجموعة من البرامج العلمية والأنشطة العامة.

تضمَّن حفل إطلاق الكتاب كلمات تمهيدية وحوارات بين محرِّري الكتاب الثَّلاثة، ودكتورة نادين سيقريت، مديرة دار إواليوا للنَّشر. والجدير بالذِّكر أن ثلاثتهم اضطلعوا من قبل على تنظيم فعاليات موسم دولة الذي خُصِّص لدولة إثيوبيا في 2019-2020، والذي جاء تحت نفس عنوان الكتاب.

وفي معرض تعليقه على أهمِّية الكتاب، قال دوقماوي ويبشيت، أستاذ مشارك لكرسي إدموند ج. ولويزي و. خان في اللُّغة الإنجليزية في جامعة بنسلفانيا، "يسلِّط هذا الكتاب الضَّوء على الحداثة الإثيوبية، متحدِّيًا، في هذا الصَّدد، التَّصورات الشَّائعة عن السَّرديات التَّاريخية الإفريقية. هو عبارة عن استقصاء علمي، وفي نفس الوقت إعلاء من شأن التَّقاليد الفكرية الغنيّة في إثيوبيا".

وقالت البروفيسور إليزابيث و. جيورجيس، رئيسة قسم العلوم الإنسانية وأستاذة تاريخ الفن في معهد إفريقيا: "من خلال تداخل الدِّراسات الأدبية والبصرية والأداء معًا، يقدِّم هذا الكتاب استكشافًا متعدِّد التَّخصُّصات للهُويّة الثَّقافية لإثيوبيا، ويقدِّم وجهات نظر جديدة حول أهمِّيتها التَّاريخية والمعاصرة".

وأضاف البروفيسور سورافيل ونديمو أبيبي، الأستاذ المساعد لدراسات الأداء في معهد إفريقيا قائلًا: "إن تاريخ إثيوبيا وتقاليدها الفنية يتطلبان نهجًا متعدِّد المقاربات، ولهذا يجمع هذا الكتاب أصواتًا متنوِّعة لدراسة تراثها الثَّقافي العميق".

صدر هذا الكتاب عن دار إواليوا للنَّشر، ويتألَّف من خمسة أقسام من حيث الموضوع، تستكشف الفنون الأدبية والبصرية وفنون الأداء في إثيوبيا، وكذلك أنماط الهجرة، والتَّحوُّلات التَّاريخية. ويقدِّم الكتاب رؤى ثاقبة حول كيفية تأثير الموقع الفريد للبلاد في تشكيل هُويَّتها الثَّقافية والحركات السِّياسية والفنِّية الإفريقية الأوسع.

وتضمَّن حفل الإطلاق أيضًا حوار بين المحرِّرين والدكتورة سيهين تيفيرا، مؤسِّسة حركة سيتاويت والمحرِّرة المشاركة في الكتاب. وتناولت مناقشتهم الموضوعات الرَّئيسية للكتاب، بما في ذلك تجارب المرأة الإثيوبية، والمرونة الثَّقافية، والتَّحوُّلات التَّاريخية، مما يقدِّم رؤى أكثر عمقًا حول التَّقاطعات بين النَّوع الاجتماعي والهُويّة والتَّعبير الفنِّي في إثيوبيا.

الكتاب متاح الآن في مكتبة مروي **Meroë Bookshop** متجر الكتب في مقر معهد إفريقيا، وعلى الإنترنت من خلال دار إواليوا للنَّشر **Iwalewa Books** . ويتوقَّع أن يكون الكتاب إضافة مهمَّة للدِّراسات العلمية في التَّاريخ الإفريقي والدِّراسات الثَّقافية.

تحت قيادة الشَّيخة حور القاسمي، رئيسة جامعة الدِّراسات العالمية، التزامًا بما جاء في رسالتها، المتمثِّلة في النهوض بالدِّراسات الإفريقية، تطرح معهد إفريقيا برامج لنيل درجة الماجستير في الدِّراسات الإفريقية العالمية، والدكتوراه في الدِّراسات العالمية، وشهادات في اللغات الإفريقية، كما تُنظِّم العديد من المبادرات العامة التي تربط ما بين العلماء والطُّلَّاب والجمهور الأوسع. تفضل بزيارة موقعها الإلكتروني لمعرفة المزيد: **theafricainstitute.org** أو **gsu.ac.ae**.

نبذة عن الكتاب

هناك الكثير مما يتعلَّق بأمر الهوية الثَّقافية والسِّياسية لإثيوبيا يجدها الجمهور المعاصر مصدر للإلهام. على سبيل المثال، في حين أن الأطروحة الاستعمارية تجادل بأن أفريقيا هي، في جوهرها، اختراع الاستعمار الأوروبي، فإن الأطروحة غير الاستعمارية في الدِّراسات الإثيوبية ترى إثيوبيا من خلال عدسة الاستثنائية، إذ تعتبر أن إثيوبيا، التي لم تُستعمر أبدًا، هي في إفريقيا، ولكنها ليست جزءًا منها. إذا كانت الحداثة عمومًا والحداثة الإفريقية على وجه التَّحديد، مرتبطتين ارتباطًا وثيقًا بالاستعمار، فإن الوضع التَّاريخي الفريد لإثيوبيا يستحقُّ مسارات تقصِّي بحثي جديدة لفهم كيف نجح الإثيوبيون في التَّفاوض على وضعهم "المستقلّ" من خلال التَّرتيبات الاستعمارية، وفي مواجهتها أيضًا، والتي شكَّلت الحقائق التَّاريخية والثَّقافية والمادية لنظرائهم الأفارقة. ومن ثم، فإن أحد المساهمات الرَّئيسية لهذا الكتاب هو تصوُّره لكيفية تحليل التَّاريخ الاستعماري الفريد لإثيوبيا في علاقته بالفكر السِّياسي الذي شكَّل التَّاريخ الاستعماري الإفريقي. ولا يمكن تصوُّر التَّفرُّد المفترض لإثيوبيا، فيما يتعلَّق بشكل خاص بتاريخها الحديث، خارج الإرث الاستعماري الأوسع وتعقيد المعاني والأنماط التي ترتبط به. اقرأ المزيد.

محرّرو الكتاب

دوقماي ووبشيت، وهو أستاذ مشارك لكرسي إدموند ج. ولويزي و. خان في اللّغة الإنجليزية في جامعة بنسلفانيا، وهو أكاديمي باحث في مجالات الدِّراسات الأفرو-أمريكية والإفريقية، وقد ساهم بشكل كبير في استقصاء تقاطعات العرق والثَّقافة .اقرأ المزيد.

إليزابيث جيورجيس وتشغل منصب رئيسة قسم العلوم الإنسانية واستاذة تاريخ ونظرية الفنْ والنَّقد الفنَّي في معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية ، الشَّارقة. تتخصَّص في دراسات الحداثة البصرية الإثيوبية والدِّراسات الإفريقية العالمية مما جعلها واحدة من الأصوات الرَّائدة في هذا المجال .اقرأ المزيد.

سورافيل وندیمو أبيبي يشغل أبيبي منصب أستاذ مساعد في دراسات ونظريات الأداء في معهد إفريقيا، جامعة الدِّراسات العالمية. وقد شكَّل نهجه متعدِّد التَّخصُّصات في السِّياسة الثَّقافية ونظرية الأداء أبحاثه حول تعقيدات الهُويّة والتَّمثيل في السِّياقات الإفريقية المعاصرة .اقرأ المزيد.

المشاركون في جلسة النّقاش

صلاح محمد حسن
يشغل صلاح محمد حسن حاليًا مدير جامعة الدِّراسات العالمية وكذلك منصب عميد معهد إفريقيا، وقد شغل هذه الوظيفة المزدوجة بعد أتأسيس جامعة الدِّراسات العالمية في 2023، إذْ ظلّ يشغل منصب مدير معهد إفريقيا منذ تأسيسه في 2018. علاوة على ذلك يشغل حسن منصب أستاذ متميّز في الآداب والعلوم في الدِّراسات الإفريقية ومدير معهد دراسات الحداثة المقارنة، وأستاذ تاريخ الفنَّ والثَّقافة البصرية بجامعة كورنيل، إثاكا، الولايات المتَّحدة الأمريكية .اقرأ المزيد.

د. نادين سيقيرت
وهي كاتبة وقيّمة فنية وناشرة، وتشغل حالياً منصب رئيسة قسم الثَّقافة والتَّنمية" (معهد جوتة – جوهانسبرج). من 2011 إلى 2019، شغلت منصب نائبة المدير في إيوالاهاوس (جامعة بايرويت)، وهي عضو مجلس إدارة معهد أسيلي ومجلس الفنون التَّابع لجمعية الدِّراسات الإفريقية(ACASA)، كما تشغل سيقيرت منصب مديرة دار إواليوا للنَّشر.

د. سيهين تيفيرا
هي مؤسِّسة حركة سيتاويت، وهي شبكة نسوية إثيوبية تدافع عن المساواة بين الجنسين والعدالة. حصلت على درجة الدِّكتوراه في دراسات الجَّندر من مدرسة الدِّراسات الشَّرقية والإفريقية SOAS في لندن، ومن مؤلفاتها فصل بعنوان: "تربية الأطفال النَّسوية: وجهات نظر من إفريقيا وما بعدها." تُمثِّل تيفيرا أيضًا حركة سيتاويت في المجلس الاستشاري الرِّئاسي في إثيوبيا، وهي جزء من مبادرة "مصير إثيوبيا."

دار إواليوا للنشر
تتَّخذ دار إواليوا للنَّشر عدة مقار في كل من جوهانسبرغ ولاجوس وفرانكفورت، وهي دار نشر مشهورة تتخصَّص في نشر المؤلَّفات التي تركِّز على الدِّراسات الإفريقية ودراسات ما بعد الاستعمار. ولقد أصبحت مركزًا رئيسيًا في النَّشر الأكاديمي المعاصر وذلك لالتزامها الصَّارم بإبراز الأصوات الآتية من الجنوب العالمي .اقرأ المزيد.

حركة سيتاويت
سيتاويت (التي تعني "من المرأة" بالأمهرية) هي حركة نسوية معاصرة، تأسَّست في يوليو 2014. وهي مجموعة محلِّية وتعتمد البناء القاعدي في تنظيمها، وتتفرَّد في أنها تضم كل من النِّساء والرِّجال ممن يكرّسون الجهد لتمكين النِّساء وتحقيق تحرير جميع النِّساء والرجال الإثيوبيين .اقرأ المزيد.

تأسَّس معهد إفريقيا (جامعة الدِّراسات العالمية) في الشَّارقة بالإمارات العربية المتّحدة في العام 2018 كمعهد أكاديمي متعدّد التّخصّصات يُعنى بدراسة إفريقيا والشّتات الإفريقي، وإجراء الأبحاث حولها وتوثيقها. وبصفته المعهد الوحيد من نوعه في منطقة الخليج العربي، والتي تُعتبر محور التّبادل الثّقافي الإفريقي-العربي، يستفيد معهد إفريقيا من موقعه الفريد ليسهم في توسيع نطاق فهم الدِّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي كمشروعٍ عالمي. وبصفته مركز للأبحاث ومؤسَّسة للدِّراسات العليا، يطرح المعهد برامج لنيل درجتي الماجستير والدّكتوراه، وكذلك الدّبلومات في اللُّغات الإفريقية. صُمِّمت مناهج الدِّراسات العليا لمعهد إفريقيا بهدف بناء الجيل القادم من المفكّرين النَّقديين في الدِّراسات الإفريقية ودراسات الشّتات الإفريقي. ومن خلال برامجه، والتي تشمل النَّدوات والمؤتمرات الدّولية، ومعارض الفنون البصرية، وبرامج تكليف الفنانين، وعروض الأفلام وسلاسل العروض الأدائية، وبرامج التَّعليم المجتمعية وفعاليات التَّوعية، يسعى المعهد إلى توسيع آفاق فهم الجمهور للتّبادل العربي والإفريقي بما لا يقتصر على المجتمع البحثي فحسب، وإنما يشمل مجتمع الشَّارقة المحلَّي، والإقليم، ومختلف أنحاء العالم. في عام 2023، أصبح معهد إفريقيا جزءًا من جامعة الدِّراسات العالمية (GSU)، التي أُنشئت حديثًا، حيث تم دمجه في شبكة جامعة الدِّراسات العالمية التي ستضم مثيلاته من المعاهد شبه المستقلّة، والتي يركّز كل منها على الدِّراسات العليا والبحث وتوثيق تاريخ وثقافات وشعوب المناطق العالمية المختلفة الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، تُجرى الاستعدادات لإطلاق المعاهد الأخرى التي تتخصَّص في دراسات أوقيانوسيا وأوروبا والأميركتين في السَّنوات القليلة المقبلة. تشغل حور القاسمي منصب رئيس معهد إفريقيا، رئيس جامعة الدِّراسات العالمية، ويشغل صلاح محمد حسن، عميد معهد إفريقيا ومدير جامعة الدِّراسات العالمية. لمزيد من المعلومات، تفضّل بزيارة theafricainstitute.org.

لمزيد من الاستفسارات يرجى التواصل مع منسقي التواصل الإعلامي في معهد إفريقيا:

عائشة الحمادي

منسق التواصل الخارجي، معهد إفريقيا

هاتف: *00971-563739520*

aisha.alhammadi@theafricainstitute.org